الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
worldnews@alwasatnews.com
العدد 4624 الأربعاء 6 مايو 2015 الموافق 17 رجب 1436 هـ
Wednesday 6 May 2015, Issue No. 4624

في افتتاح القمة الخليجية بحضور الرئيس الفرنسي

العاهل السعودي يحذر من «الأطماع الخارجية» في المنطقة وهولاند يشيد بـ «مبادرات» الرياض

الجلسة الختامية في القمة الخليجية التشاورية

بنا

■ الرياض - أ ف ب

□ حذر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الثلثاء (5 مايو/ أيار 2015) من «الأطماع الخارجية» التي تتعرض لها المنطقة العربية وعمليات «توسيع النفوذ وبسط الهيمنة» في إشارة ضمنية إلى إيران، وذلك في افتتاح القمة الخليجية أمس في الرياض.

وحضر القمة للمرة الأولى رئيس دولة غربية هو الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على وقع استمرار الأزمة في اليمن وتصاعد القلق الدولي بشأن تأثير الضربات الجوية التي يشنها التحالف العربي بقيادة السعودية ضد الحوثيين.

وقال العاهل السعودي «يأتي لقاؤنا اليوم وسط ظروف صعبة وتحديات بالغة الدقة تمر بها منطقتنا وتستوجب منا مضاعفة الجهود للمحافظة على مكتسبات شعوبنا ودولنا، ومواجهة ما تتعرض له منطقتنا العربية من أطماع خارجية ترتكز في سعيها لتوسيع نفوذها وبسط هيمنتها على زعزعة أمن المنطقة واستقرارها، وزرع الفتن الطائفية، وتهيئة البيئة الخصبة للتطرف والإرهاب».

وتطرق العاهل السعودي إلى الأزمة السورية داعياً إلى تطبيق مقررات مؤتمر جنيف الأول ورافضاً أي دور للرئيس السوري بشار الأسد في مستقبل سورية من دون أن يسميه.

وقال الملك سلمان «إننا نرى أن ما تضمنه بيان جنيف1 يمثل مدخلاً لتحقيق السلام والاستقرار في سورية، مع تأكيدنا أهمية ألا يكون لرموز النظام الحالي دور في مستقبل سورية».

من جهته، أكد هولاند بحسب الترجمة العربية لكلمته، دعم بلاده للعملية العسكرية للتحالف في اليمن «بغية إعادة الاستقرار إليه»، مشيدا بـ «المبادرات» التي أطلقها العاهل السعودي لمواجهة «تحديات جديدة مرتبطة بالجماعات الإرهابية مثل «داعش» و «القاعدة» والتحديات التي تمثلها زعزعة استقرار عدد من الدول المجاورة»، إضافة إلى «أطماع عدد من الدول التي تتدخل في شئون الآخرين».

وشددت الإجراءات الأمنية في الرياض أمس بعد تهديدات تنظيم «داعش» بمهاجمة المملكة، إذ انتشر عناصر الحرس الملكي بقبعاتهم الخضراء على حواجز التفتيش كما استخدمت الكلاب البوليسية في تفتيش السيارات.

وبعيد افتتاح القمة قال التحالف الذي تقوده السعودية إن المتمردين الحوثيين أطلقوا قذائف هاون على بلدة نجران السعودية.

وتشارك دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء سلطنة عمان منذ أواخر مارس/ آذار في حملة عسكرية لصد تقدم المتمردين في اليمن ووقف ما يعتبرونه محاولة إيرانية للسيطرة على هذه البلاد في شبه الجزيرة العربية.

وفي البيان الختامي للقمة، دعا القادة الخليجيون والرئيس الفرنسي إيران إلى «اتخاذ القرارات الشجاعة والضرورية لطمأنة المجتمع الدولي بسلمية برنامجها النووي، والتأكيد على رغبتها في بناء علاقات تقوم على الثقة مع دول المنطقة، بناءً على مبادئ القانون الدولي والأمم المتحدة التي تقوم على حسن الجوار وتمنع التدخل في الشئون الداخلية للدول، أو استخدام القوة أو التهديد بها».

وفي شأن الأزمة اليمنية، أكد البيان «مساندة جهود الحكومة الشرعية في اليمن لتحقيق عملية سياسية شاملة وإعادة السلام إليه بالتشاور مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية والأمم المتحدة ومع أصدقاء اليمن، ومساندة المبعوث الخاص لأمين عام الأمم المتحدة الجديد إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد في جهوده كوسيط بين الأطراف اليمنية».

ودعا إلى «إعداد مرحلة انتقال سياسي سلمية وفق مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، والتنفيذ الكامل والدقيق لقرار مجلس الأمن الدولي 2216».

وشددت الدول الخليجية وفرنسا على أن «اجتماع الرياض هو نقطة انطلاق لشراكة متميزة بين فرنسا ودول مجلس التعاون».

والرئيس الفرنسي الاشتراكي «ضيف الشرف» في القمة تلقى دعوة غير مسبوقة توجه إلى رئيس غربي منذ إنشاء مجلس التعاون الخليجي في 1981 ويضم السعودية والبحرين والإمارات والكويت وعمان وقطر.

وأشادت دول الخليج بدءاً بالسعودية بالحزم الفرنسي في المفاوضات مع طهران بشأن برنامجها النووي الذي يشتبه بأنه يخفي غايات عسكرية.

كما تخشى دول الخليج من احتمال التقارب بين إيران والولايات المتحدة التي يزور وزير خارجيتها جون كيري السعودية اليوم (الأربعاء).

وسعت كل من باريس وواشنطن إلى طمأنة دول الخليج بشأن الاتفاق الدولي الذي يجري العمل على وضع اللمسات الأخيرة عليه بخصوص برنامج إيران النووي.

وتخشى دول الخليج أن تتمكن إيران من تطوير قنبلة نووية في ظل الاتفاق الذي سيحد من قدراتها النووية مقابل تخفيف العقوبات الدولية عليها.

وبخصوص اليمن أكد هولاند لمضيفه السعودي في البيان المشترك «أهمية تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2216» الذي يطلب من المتمردين الانسحاب من جميع المناطق التي سيطروا عليها منذ بدء هجومهم في يوليو/ تموز 2014.

كما يشاطر هولاند موقف دول الخليج حيال ضرورة تنظيم مؤتمر للسلام لأطراف النزاع اليمني «في الرياض»، فيما يرفض الحوثيون وإيران فكرة التفاوض في ظل النفوذ السعودي.

وأفاد مصدر قريب من الملف أن فرنسا قدمت إلى التحالف العربي بقيادة سعودية معلومات عسكرية الطابع على غرار صور التقطتها أقمار اصطناعية في اليمن.

وقبل التوجه إلى الرياض كان هولاند حضر الاثنين في الدوحة حفل توقيع عقد بقيمة 6,3 مليارات يورو لبيع قطر 24 طائرة «رافال» فرنسية من صنع شركة «داسو افياسيون» الفرنسية.

ويلي قمة الرياض لقاء في منتصف مايو في الولايات المتحدة لقادة مجلس التعاون الخليجي مع الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي سيحاول طمأنتهم حيال المفاوضات بخصوص ملف إيران النووي.

القادة أعربوا عن تطلعهم لنجاح القمة الخليجية الأميركية (واس)

في البيان الختامي للّقاء التشاوري الخامس عشر لقادة دول مجلس التعاون:

دول الخليج تتطلّع إلى نجاح القمة مع أوباما للتنسيق بشأن التطورات الراهنة

■ الرياض - واس

□ صدر في ختام أعمال اللقاء التشاوري الخامس عشر لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الذي عقد أمس (الثلثاء) بمدينة الرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، البيان التالي:

تلبية لدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، حفظه الله ورعاه، عقد أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، حفظهم الله، لقاءهم التشاوري الخامس عشر في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، يوم الثلثاء 16 رجب 1436هـ الموافق 5 مايو/ أيار 2015م، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

ورحب أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون بأخيهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، مستذكرين بكل فخر واعتزاز جهود ومبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنه فسيح جناته.

وهنأ أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، حفظهم الله، صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، حفظه الله، سلطان عمان الشقيقة بسلامة العودة.

كما رحب أصحاب الجلالة والسمو بمشاركة فخامة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في هذا اللقاء التشاوري مشيدين بالتنسيق والتعاون القائم مع الجمهورية الفرنسية وتطابق الرؤى في القضايا المهمة في المنطقة والعالم.

وعبر أصحاب الجلالة والسمو عن تطلعهم للقاء فخامة الرئيس الأميركي باراك أوباما في 13ـ 14 من الشهر الجاري في الولايات المتحدة الأميركية، وأن تسهم المباحثات في تعزيز العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة الأميركية في ظل التطورات والأحداث الجارية، وبما يعزز أمن واستقرار المنطقة.

العطية: قمة الرياض ناقشت «عاصفة الحزم» وتدعو إلى حل سياسي في سورية وعلاقة طبيعية مع إيران

العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال القمة

■ الرياض - واس

□ أوضح وزير الخارجية القطري خالد العطية أن القمة الخليجية التي عقدت في الرياض أجرت مشاورات بشأن ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من أزمات في العديد من أجزائها إضافة إلى بحث قضايا الأمن والسلم الدوليين وموضوعات الاجتماع المزمع عقده بين أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس والرئيس الأميركي اوباما في كامب ديفيد 13 مايو/ أيار الجاري.

وقال في كلمته الافتتاحية للمؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع الأمين العام لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف الزياني بقصر الدرعية عقب اللقاء التشاوري أمس: تم استعراض مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية وتطوراتها في ضوء نتائج «عاصفة الحزم» والتأكيد على تعزيز الشرعية واستئناف العملية السياسية وفق مخرجات الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومواصلة الجهود لدعم التنمية في الجمهورية اليمنية.

وأضاف الوزير العطية: كما تم بحث الملف النووي الإيراني وقد أكد القادة على الموقف الخليجي الداعي لأهمية التوصل إلى اتفاق نهائي شامل يضمن سلمية البرنامج النووي الإيراني مع ضمان حق دول المنطقة في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق معايير وإجراءات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتحت إشرافها وأهمية عدم استثناء أي دولة في المنطقة وفق هذه الإجراءات والمعايير، وعبر قادة المجلس إلى تأسيس علاقة طبيعية مع إيران قوامها احترام أسس ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول.

وأشار وزير الخارجية القطري إلى أن القادة استعرضوا تطورات الأزمة السورية التي تزداد تفاقماً في ظل قيام النظام بقتل المدنيين بالأسلحة المحرمة دولياً كالغازات السامة ودعا القادة المجتمع الدولي لاتخاذ كافة الإجراءات القانونية التي يكفلها القانون الدولي لإنهاء هذه الأزمة مع التأكيد على الحل السياسي الذي يحقق تطلعات الشعب السوري المشروعة والترحيب بمؤتمر في الرياض للمعارضة السورية لوضع خطة إدارة المرحلة الانتقالية لما بعد نظام بشار الأسد.

وأضاف:» كما تم بحث الأوضاع على الساحة العراقية ومستجداتها في ظل مايشهده من تردّ في أوضاعه الأمنية وتهديد سلامتها ووحدتها ودعم جهود انتشال العراق من أزمته وتحقيق أمنه واستقراره ونمائه في ظل استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه بمنأى عن أي تدخل خارجي ودعم المصالحة الوطنية كما تناول الاجتماع التأكيد على مكافحة الإرهاب من كافة جوانبه وتكريس التعاون الدولي في هذا الشأن حتى يتم اقتلاع هذه الآفة الخطيرة من جذورها».

وفي رد على سؤال بشأن الحوار الوطني بين الأطراف اليمنية الذي دعا له الرئيس اليمني في الرياض في السابع عشر من مايو: نأمل أن يقبل الجميع هذه الدعوة وينضموا إلى زملائهم اليمنيين الآخرين الموجودين في الرياض من أجل بدء هذه العملية السياسية المبنية على الحوار الوطني ونتائجه وقرار مجلس الأمن ذي الصلة.

وأضاف في رد على سؤال عن مرحلة إعادة الأمل التي تنفذها دول التحالف: أما بالنسبة لعملية إعادة الأمل فإنه اليوم قد أعلنت المملكة عن تأسيس مركز للأعمال الإنسانية والإغاثية وإقامته في الرياض ودعت كل الأطراف للانضمام إلى هذا الجهد المشترك للمساعدات الإنسانية في اليمن، وبالنسبة لدخول المناطق فان قوات التحالف تقوم الآن بوضع خارطة طريق من أجل إيصال المساعدات إلى كل الجهات والمناطق في اليمن.

وبشأن دعم فرنسا لقوات التحالف ولليمن تحديداً، قال العطية: فرنسا هي دولة حليفة وصديقة لدول مجلس التعاون الخليجي ووجود الرئيس الفرنسي اليوم في افتتاح الجلسة التشاورية هذا دليل على وقوف الجمهورية الفرنسية بجانب أصدقائها في دول المجلس.